السنة الاولى — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ٢٨

الإخاء العربي

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ « هـ » — السبت — الموافق ٧ تشرين ثاني سنة ١٩٢٥ « م »

حول نكبة الشام

شواهد وامثال

لايكاد يتحدث الناس في هذه الأيام الا بحديث الشام وما انتابها من صروف الظلم و كوارث الانتداب، فهي حديث المجتمعات والنوادي وشغل اسلاك البرق وحقول الصحف الشاغل ، وبالجملة فهي حديث سكان القارات الخمس على اختلاف اديانهم وعقائدهم ، ولا بدع فهي بلد التاريخ وعروس مدن الشرق ، وما عدا عليها لم يحدث بمثله محدث ولا روى نظيره راوية !

لست متصدياً هنا لقص القصص عن تلك الفظائع البربرية التي ارتكبها دعاة الحضارة الاوربية في عاصمة الامويين ، فان الصحف لم تترك شاردة من ذلك ولا واردة ، وانما في النفس شواهد وامثال حواها الخاطر واستوعبتها الذاكرة سأحاول ايرادها لعل في ذلك فائدة وعظة

. . .

كانت علائق الشرق بالفرنسيس حتى ماقبل الحرب العامة مستمدة من خيال الروائيين الفرنسيس ومن خزعبلات ذوي القلانس والاردية السوداء القائمون بأعباء المدارس التبشيرية ، فلقد برع هؤلاء في اجتذاب القلوب وتصوير ابناء امهم تصويراً يخلب الالباب ، مما جعلنا ان نتخيلهم ملائكة هبطوا من الفردوس لاسعاد البشر وتخفيف آلام بني الانسان ، فعشقناهم —على السماع— والاذن تعشق قبل العين احياناً ، وانتظرناهم بفروغ صبر ، وكان ان جاؤوا واذا بنا نردد بعد قليل قول القائل : سماعك بالمعيدي خير من ان تراه !!!

جاء الفرنسيس ببعض زعانفهم الى سوريا واذا بالآمال تنهار ، واذا بهم يهدمون بلحظة ما بناه روائيوهم ومرسلوهم في قرون ، واذا بالفرنسيس يبتنون معنا علائق جديدة أسسها الجماجم والاشلاء والاطلال والدماء تخضب وجه الاديم ، واذا بنا ننبذ تلك العلائق الخيالية التي اوجدها الروائيون وذوو القلانس ونستمسك بالعلائق الجديدة الحقيقية التي خلقها العسكريون ، ولست اظن ان مما يسر الفرنسويين ان تكون علائقهم الجديدة مع العرب مبنية على هذا الاساس الاحمر ، والعرب ان نسوا كل شيء لا ينسون ابداً دماء سفكت من اهلهم وذوي قرباهم خصوصاً متى كان سفكها ظلماً وعدواناً .

. . .

ابرق فخامة المندوب السامي لفلسطين الى الجنرال سراي مستفسراً عن الحالة في سوريا اثر اطلاق القنابل على دمشق فأجابه هذا ان الشغب الذي قامت به الطبقة السفلى (كذا) قد قضي عليه الخ الخ . . .

لم اعجب وقتئذ لهذا الجواب لانني قلت ان الذي يستطيع ان يكون جزاراً ذباحه النساء والاطفال لا يهمه ان يقلب الحقائق ويجعل للمنطق عيارين وميزانين .

ان الجنرال سراي قد نسي على الغالب انه ينتمي الى الامة التي هدمت الباستيل وقطعت رؤوس ملوكها ومن ينتمي اليهم طمعاً بنوال حريتها فلماذا كان الثائرون الافرنسيون من الطبقة العليا وهم يقطعون رؤوس ملوك ورجال جبلوا من طينتهم ، ولماذا يكون السوريون اذاً من الطبقة السفلى وهم انما ثاروا على سراي واشباه سراي ممن قطعوا البحار وجاؤوا الى بلادهم لاستعبادها واستعبادهم معهم انهم لا تربطهم بهم رابطة ما ؟!

ان خير جواب نزجي به لهذا الجنرال هو التعليق الذي علقت به ملكة صحف العالم (التيمس) على حوادث دمشق فقد قالت ، بعد ان انتقدت تصرف سراي والتجائه في قمع الثورة الى الطرق التي تتبعها الامم غير المتحضرة والتي لا تزال على الفطرة ، ما حرفيته :

«ان الصفحة البيضاء الوحيدة في هذه القصة السوداء المحزنة (فاجعة دمشق) هي تصرف العائلات العربية العريقة تصرفاً خليقاً بآبائها واجدادها »

فهل عرف الجنرال سراي من هذا القول من هو الذي يجدر به ان ينتمي الى الطبقة السفلى ؟!. . .

. . .

رأيت منذ يومين صديقاً عائداً من فرنسا وبعد تبادل التحية فهمت انه كان في باريس يوم وصلتها انباء الفاجعة السورية ، فسألته عن مبلغ وقعها عند ابناء السين فقال : ان وقعها كان شديداً جداً . واردف فقال : لقد عشت في فرنسا مدة وجئت وانا اثني كل الثناء على القوم لما رأيت من لطفهم وانسانيتهم . قلت : وهل من انسانية عند الفرنسيس ؟ واذا كان عندهم انسانية ولطف فمن اين جاءوا بسراي وامثاله وقذفوهم الى سوريا ؟ قال ان سراي وامثاله لا يصح ان يكونوا انموذجاً للفرنسويين ويكفيك ان كثيراً من الصحف الافرنسية قالت عندما بلغتها حوادث سوريا ان رجالنا في سوريا قد فقدوا الصواب ! قلت : اننا لم نأت ضد هؤلاء الرجال ما يجعلهم ان يفقدوا صوابهم ، واذاً فقد كانوا فاقدي الصواب قبل ان يأتوا الينا ، فبربك هل ضاقت مستشفيات فرنسا بزوارها الى حد حمل وزارة بانلفيه على جعل بلادنا السورية مستشفى للمجانين ؟!

قال لعل الامر كذلك . . .

. . .

لم يترك الافرنسيون في سوريا وسيلة الا تذرعوا بها لحمل العالم على الاعتقاد بأن نهضة الدروز وثورتهم انما هي دينية وانها موجهة ضد المسيحيين وغير الدروز .

اما مكاتب التيمس في سوريا فقد افهم العالم انه عند ما كانت قنابل الافرنسيين تهدم دمشق على رؤوس سكانها كان همّ رجالات العرب الذين تحترق بيوتهم وتدفن عائلاتهم تحت الانقاض ، المحافظة على المسيحيين والاجانب ، غير الفرنسويين ، الذين تركهم مطلقو القنابل بدون حماية وبدون انذار على الاقل !

اما انا فأقص على القراء القصة التالية :

في يافا امرأة يهودية دمشقية الاصل رأيتها بعد فاجعة دمشق بأيام وامامها كأس خمر تتجرعه متلذذة مبتهجة ، فعجبت لذلك مع انني رأيتها قبل يومين تندب خوفاً على اهلها ، فسألتها متطفلاً عن سبب هذا الانقلاب العجيب فمدت الي يدها بتحرير وقالت : السر هنا . فتناولت التحرير واذا به من شقيقتها في دمشق تنبئها فيه بسلامة العائلة ، ومما في التحرير قول الاخت لاختها ما معناه :

« كنت يا اختي وحيدة في الدار وطفلي على يدي عند ما شبت نار الثورة ودوت القنابل في فضاء دمشق ، وما هي الا برهة حتى رأيت جماعة من رجال العصابات يدخلون الدار وسيوفهم مشهرة وبنادقهم مسلطة فلما رأيتهم اخذت بالبكاء والعويل فسألني احدهم لماذا تبكين ايتها السيدة ؟ فقلت اني امرأة فماذا تريدون مني ؟ قال وهل تظنين اننا ثائرون على النساء ؟ اننا نفتش على الارمن والافرنسيين فهل لديك من هذه البضاعة . . . ماتخفينه ؟ قلت لا والله وحياة سيدنا موسى . قال اذاً خاطرك . وحاولوا الانصراف وكانت شهامتهم قد ملكت عقلي فتعلقت بأذيالهم وقلت انني خائفة هنا فبربكم اوصلوني الى بيت عمي قالوا لك ذلك ، واوصلوني الى بيت عمي بعد ان حمل احدهم طفلي وذهبوا بحراسة الله والسكليم . . . »

انتهيت من تلاوة الكتاب واذا بالدموع تجول في عيني قهراً ، واذا بمحدثتي ترفع كأسها وتقول : انني اشرب كأس الثورة والثوار . . .

قلت انك تحسنين صنعاً اذا لفتِّ نظر جريدة « دوار هايوم » على هذا التحرير لعلها تخفف من وقاحتها واكاذيبها . . .

. . .

وبعد فان لدي من امثال هذه الشواهد الدالة على نبل الثورة السورية وسموها عن كل ما يمكنه ان يشوه جمالها ما لو اردت الادلاء به لما وسعته الصفحات الكثيرة .

وعليه فانني اكتفي الآن بهذا واشفعه بكلمة الى الشعب الافرنسي مؤكداً له ان العرب سوف لا تجيش صدورهم بعد اليوم بغير كلمة واحدة هي « الانتقام » ممن اساء اليهم على هذا الشكل الفظيع ، وان هذه الكلمة سنهمسها ، اذا عجزنا عن ادراك امانينا ، في آذان اولادنا لينقلوها الى اولادهم ، اذا عجزوا هم ايضاً ، وليثق الشعب الافرنسي ان العظمة والقوة لا تبقيان لغير الله ، فاذا كنا اليوم ضعفاء فقد داست حوافر خيولنا بالامس جبال البرينيه ، واذا كنا اليوم جهلاء ، كما يدعي من جاؤوا لتعليمنا ، فقد غمرنا اوربا بالامس بعلومنا واضاءت انوارنا طريقها وكثير مما تتمتع به اليوم هو بعض ما رميناه اليها من ربوع الاندلس ومع ذلك فقد دار بنا دولاب الدهر فلا مجال اذاً للتباهي بالقوة والعلم وجعلها وسيلة لاستعباد الناس وخير الانسان من نظر الى ابعد من انفه وحسب حساباً لتقلبات الايام فقد قال شاعر العرب : الزمان دول والدهر قلب ، وقالت الآية الكريمة : « وتلك الايام نداولها بين الناس » .

يافا : « ابن سوريا »

الثورة السورية

واللجنة التنفيذية

نشرنا في العدد الماضي صور بعض البرقيات التي ابرقتها اللجنة الى العالم الخارجي وبعض الاجوبة التي تلقتها وننشر اليوم بقية ما ارسله الينا حضرة سكرتير اللجنة النشيط في هذا الصدد:

ابرقت اللجنة التنفيذية للنادي السياسي الوطني في لندن بما يلي:

القدس في ٢٨ت١: ان عدد قتلى فظائع دمشق لم يعرف بالضبط والحالة لا تزال خطرة جداً وقد توسعت اعمال العصابات وان العلائق الاسلامية المسيحية على احسن ما يرام ولا تزال السلطة الافرنسية تمنع تسرب الاخبار الصحيحة واما حالة المنكوبين في دمشق فمما تفتت لها الاكباد».

وابرق ذلك النادي الى اللجنة التنفيذية بما يلي:

لندن في ٢٨ منه: ان الصحف مهتمة جداً لاخبار دمشق. نرجو ان تواصلونا بالبرقيات».

وابرقت اللجنة الى الزعيم الكبير حكيم اجمل خان في الهند بما يلي:

القدس في ٢٩ منه: ثبت الآن ان بعض المزارات المقدسة في دمشق قد تضررت واتلف الكثير من الآثار الاسلامية التي لا يمكن تعويضها وقد توسعت اعمال العصابات اما حالة المنكوبين فانها اصبحت خطرة جداً بسبب حلول فصل الشتاء»

وورد الى اللجنة التنفيذية من سماحة رئيس جمعية الرابطة الشرقية بمصر البرقية التالية رداً على برقية اللجنة المرسلة له قبلاً:

القاهرة في ٢٩ منه: اجتمعنا والاسف يتملك قلوبنا على ما حل باخواننا وجيراننا وابرقنا احتجاجاً الى عصبة الامم والحكومة الفرنسية وجرائد باريس الكبرى ونشرنا استصراخاً عاماً لمساعدة المنكوبين والجرحى وافتتح المجلس باب الاكتتاب».

ووردت على اللجنة من الزعيم الهندي حكيم اجمل خان البرقية التالية:

دلهي في ٣٠ منه: اخذنا جميع برقياتكم. ان مسلمي الهند بقلوب ملؤها الاسى والحزن يعطفون على اخوانهم في دمشق ويعتبرون المصيبة مصيبتهم ولم نزل نعقد الاجتماعات وابرقنا الى عصبة الامم. نرجو عدم قطع البرقيات عن الحالة.

وابرقت الى لندن بتاريخ ١ ت٢ البرقية التالية:

«ان حرب العصابات ما زالت تتوسع توسعاً عظيماً وهناك ست عصابات توحدت تحت قيادة واحدة وقد احتلت المدن التالية: دوما، ضمير، قطيفه، جيرود، نبك، يبرود. وانضم الى الثوار من جديد ١٦ قرية و ٩ قبائل بدوية من مقاطعة دمشق. وفي الثامن والعشرين من الشهر الماضي دمرت السلطة ٦ قرى ولا يزال الخوف الشديد سائداً في دمشق ويسافر منها النساء والافرنج بمعدل ٤ آلاف في اليوم وقد تأكد الآن ان الافرنسيين خسروا كل سلطة لهم في البلاد الواقعة ما بين دمشق وحمص ويسود هناك نفوذ الثائرين. ولا تزال ترد كل يوم الاخبار عن هجوم العصابات في مقاطعات حوران وحلب وحماه وسيضرب عرب فلسطين عن الاعمال غداً احتجاجاً على اعمال الفرنسيس الفظيعة في دمشق وعلى تصريح بلفور»

وابرقت الى الهند في ٢ منه:

«اضرب اليوم عرب فلسطين احتجاجاً على اعمال الافرنسيين الفظيعة في سوريا. احتلت العصابات البلاد الواقعة ما بين حمص ودمشق ولا يزال الافرنسيون يخسرون سلطتهم في البلاد وتتوحد العصابات لتشكيل جيش محارب ولا تزال دمشق في حالة مرعبة جداً»

وابرقت الى لندن في ٢ منه:

«ارتفعت اسعار المأكولات في دمشق الى درجة لا تكاد تصدق وتهدد المجاعة البلدة ولم يتمكن الاهلون من تقديم ضريبة السلطة في وقتها فزادتها زيادة كبيرة واصبح المبلغ المجموع من حماه ودمشق يعادل ١٣ مليوناً من الفرنكات وهو المبلغ الذي قررت حكومة باريس مؤخراً صرفه للسلطة الافرنسية في سوريا. ان حرب العصابات ينتشر انتشاراً هائلاً في طول البلاد وعرضها واصبح عدد رجالها ثلاثين الفاً وعولت قبائل شمر والعقيدات المشهورة في قوتها في التقدم الى دير الزور للاستيلاء عليها ثم مهاجمة مقاطعتي حلب وحماه بالاشتراك مع القبائل الزورية. واصبح الاتفاق بين العصابات تاماً ومنظماً ويمكن القول ان الثورة الحقيقية في سوريا ابتدأت ويتمخض المستقبل القريب بحوادث فاصلة واعمال لم يسبق لها مثيل في حرب العصابات المنظمة»

سكرتير اللجنة التنفيذية
جمال الحسيني

عزل سراي

كان من المنتظر وقد تعرضت الامة الفرنسوية لانتقاد العالم بأسره من جراء الفظائع الوحشية التي ارتكبها ممثلوها في سوريا ان تبادر حكومة باريس الى كف يد الجنرال سراي وفعلاً تم ذلك بعد مناورات للابقاء على شيء من كرامة الجنرال المسحوب ولكنها لم تنجح كما نجحت في كيفية سحب المارشال ليوتي من مراكش

وقد اصبح في حكم المقرر سفر سرايل الى باريس في ٨ الجاري كما اصبح في حكم المقرر ايضاً تعيين مندوب سام مدني لسوريا لم يتفق عليه حتى كتابة هذه السطور. ولكن الذي يجب ان تفهمه باريس ان دواء سوريا هو غير تغيير مندوب بمندوب فسوريا الثائرة لا يشفيها غير نوال حريتها واستقلالها.

الى اين

وصلت الثورة السورية

لقد اصبح في حكم الثابت الآن ان الافرنسيين فقدوا كل سلطة في سوريا الداخلية ما عدا المدن الاربع دمشق، حمص، حماه، وحلب اذا جاز لنا ان نسمي موقفهم المتزعزع فيها موقف سلطة.

والذي يبدو لمتتبعي سير الحوادث ان حركة العصابات في تلك البلاد منظمة تنظيماً تاماً كأحدث تنظيم في الجيوش الحديثة وانها بجملتها تستمد القيادة من مركز واحد

وقد شاعت في فلسطين منذ يومين اشاعات دخلت اليوم في طور الشيء الثابت بعد ان ظهرت طلائعها ومفاد هذه الاشاعات ان العصابات ستقوم بهجوم عام يوم الخميس في ٥ الجاري (اول امس) يكون هدفه الاول السكك الحديدية الممتدة بين دمشق — رياق — حمص — حماه — حلب بينما تقوم العصابات الرابضة في جنوبي دمشق بنسف بعض الجسور والخطوط الحديدية على طريق شام — درعا والقصد من ذلك كما يفهم كل واحد عزل الجنود الافرنسية الموجودة في ازرع وخربة الغزالة من بلاد حوران عن دمشق ومنع الامداد عنها ليتسنى للجيش الدرزي مهاجمتها والقضاء عليها بينما تكون بقية العصابات قد احاطت بدمشق من جهاتها الاربع بعد قطع الامداد عن القوة الموجودة فيها وفي الوقت نفسه لكي يتسنى لهم دخول المدينة بدون ان يعرضوها لكارثة جديدة اذ ان الاحاطة بالمدينة ينشأ عنه القبض باليد او سحق القوة المرابطة في المزة حيث يوجد حصن غورو الذي كان يطلق القنابل على دمشق كما هو معلوم

وقد تم بالفعل نسف بعض الاماكن من الخط الحجازي بين درعا — دمشق فتوقف سير القطرات عليه فلم يصل بريد سوريا الى فلسطين يوم الاربعا الماضي. وروت رصيفتنا ان القطرات الحديدية توقفت بين دمشق — بيروت فاذا صح ذلك تكون خطة الثوار قد تمت كما راموا ويكون الاسبوع القادم حافلاً بالحوادث الخطيرة التي قد تنتهي بانقاذ سوريا الذبيحة من ايدي السفاكين. اخذ الله بيد اخواننا الغاضبين لحريتهم الثائرين في سبيل استقلالهم المنصوب

***

مراسلات

شعور ابناء المستقبل

نداء عام

ايتها الامة العربية! ويا فتيانها الاحرار! ويا ورثة مجد الشرق! يا من لا يبيتون على ضيم هذا صوت آبائكم من قبورهم وانين مدينتكم من رمسها وصرخة تاريخكم في لحده، وهذا هو الحق وما بعد الحق الا الضلال، نظرة واحدة تلقونها على الشام بلدكم المقدس ومهوى افئدتكم الخفاقة تنبئكم بما حل بها على ايدي امة الحرية مما لم تره احقر الشعوب وما لم تعانيه اذل الامم.

فلمَ لا يؤلمكم هدر دماء اخوانكم الدمشقيين ؟؟! لمَ لا تؤلفوا الجمعيات منكم لجمع الاعانة لاخوانكم المنكوبين؟ وانني استفز حميتكم يا ابناء قحطان ويا سلالة عدنان الى متى انتم في سبات عميق؟؟ وقد اصمت اصوات اخوانكم الدمشقيين من حولكم الاذان ؟؟؟

الا ان سوريا تهدم مدنها على رؤوس اطفالها ونسائها!!

ان السفاحين ينظرون اليكم كقطيع من الماشية يجزون صوفها ويشربون لبنها ويأكلون لحمها؟

اين النخوة! والشهامة!! واغاثة الملهوف! اولئك يسلطون المقذوفات الجهنمية على الشوارع والاسواق فيهدمونها على رؤوس اهلها ويجرون الدماء في الشوارع انهاراً ويصبغون ماء (بردى) بدماء ابنائكم ولا تحزنون بئست هذه الحياة التي تنقضي بالذل والخضوع؟ فيداس الشرف وتخرب الديار وتذبح الاطفال والنساء وتزهق الارواح البريئة، بئست الحياة حياة الذل والخنوع!!!

يا قوم ان صوت الكرم وغريزة الحب وعاطفة القومية ترفرف فوق رؤوسكم ظمأى وانتم تحملون الماء فأزيلوا لغبها

ان ارواح ابائكم تطل عليكم عن كثب فاعملوا ما يقضي به الشرف وما يمليه عليكم حب الوطن والقومية. وان دماء ابطالكم من عهد الرسول (عليه السلام) حتى هذه الدماء الجارية في شوارع دمشق تستصرخ نفوسكم فأعينوها والا ستحاسبكم يوم لا ينفع مال ولا بنون!...

رجائي اليكم يا آبائي الا تبخلوا بدفع الاعانات لهؤلاء المساكين الذين ذهبوا في سبيل احياء امتكم ونشلها من وهدة العبودية. رجائي الى كل من يجري في عروقه قطرة من الدم العربي ان يساعد الايامى والايتام بكل ما تملك يمينه وما يستطيع من احسان. والسلام على من سمع فوعى...

«عوني التاجي»
طالب بالكلية الاسلامية

***

يافا — لمراسلنا

الاضراب العام

كان الاضراب عندنا عاماً يوم الاثنين في ٢ ت ٢ الجاري احتجاجاً على وعد بلفور وفظائع فرنسا في سوريا وقد ابرقت الجمعية الاسلامية المسيحية البرقية التالية الى جمعية الامم ووزارة المستعمرات وغيرهما:

«أعلن الاضراب العام اليوم في فلسطين بمناسبة ذكرى وعد بلفور وفي الوقت نفسه احتجاجاً على فظائع دمشق وسوريا الفاضحة تحت الانتداب الفرنسي. نطلب ان يعاد النظر في اصل الانتداب»

رئيس الجمعية الاسلامية
المسيحية بيافا
«عمر البيطار»

لمراقبة انتخابات المجلس

انتخب المندوبون الثانويون في هذا القضاء الهيئة الاضافية لمراقبة انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى، فاكتسب الاكثرية السادة: عاصم بك السعيد رئيس بلدية يافا، وعلي افندي المستقيم وابرهيم افندي التاجي، واحمد افندي سيف الدين رئيس بلدية اللد والشيخ مصطفى افندي الخيري رئيس بلدية الرملة وعبد الرحمن افندي التاجي، وقد اجتمع هؤلاء السادة مع المندوبين الثانويين لانتخاب رئيس للهيئة فانتخب السيد عمر البيطار وهكذا تم الفوز الاول لمعارضي المجلس.

الغلاء الغلاء

ضج الناس عندنا من الغلاء الشديد وبخاصة في اسعار اللحم الذي يتلاعب به المحتكرون ومن صمت البلدية تجاههم وسأفصل لكم كل امر فاضح في رسالتي القادمة.

لجنة الاعانة

تشتغل لجنة اعانة منكوبي سوريا عندنا بجد ونشاط وحركة التبرع سائرة سيراً حسناً فبارك الله بأهل يافا الكرام واثابهم على نصرتهم البائسين من اخوانهم .

***

الناصرة — لمراسلنا

منكوبو دمشق

لم يبق احد على وجه البسيطة لم يسمع بما حل باخواننا الدمشقيين من الرزايا والمصائب ولم تبق مدينة في فلسطين واقفة امام هذه الارزاء مكتوفة اليدين الا هذه البلدة ولكن اتيح لها من يحرك كوامن هممها فقيض لها شكري افندي قطينه الذي ترقب فرصة اجتماع المسلمين في الجامع فصعد على المنبر عقب صلاة الجمعة والقى خطبة اسالت العبرات شرح فيها حال اخواننا الدمشقيين وما كاد يفارق المنبر حتى تراكض المتبرعون لدفع ما تسمح به نفوسهم غير انه افهمهم ان يتريثوا ريثما تشكل لجنة لجمع الاعانات وبعد خروج المصلين من الجامع اجتمعوا في نادي الشبيبة الاسلامية وقرروا ان تكون اللجنة من هيئة ادارة النادي ويرأسها احد وجهاء الناصرة وقد انتخبت هذه اللجنة وسأوافيكم عن اسماء المتبرعين الكرام ولنا وطيد الامل باخواننا مسيحي الناصرة ان يشتركوا مع اخوانهم المسلمين في هذا المشروع الحيوي الوطني لأن المصاب واقع على الجميع .

رئيس المجلس الاسلامي

زار هذه البلدة يوم الخميس الماضي سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وزميلاه صاحبا الفضيلة والسعادة محمد افندي مراد والحاج سعيد افندي الشوا لافتتاح مدرسة الاناث الاسلامية التي تأسست بهمة ومساعي قاضي الناصرة وهو الاستاذ احمد افندي النحوي وقد حلوا ضيوفاً في دار الوجيه الكبير محمد سعيد افندي العبيد حيث تناولوا طعام الغداء على مائدته تلك المائدة التي شهدت لصاحبها بالكرم وحسن الضيافة، ولم يلبثوا ان غادروا البلدة . فعلى الطائر الميمون .

***

سؤال

لسعادة قومندان بوليس لواء السامرة المستر كوبكلي المحترم

لا يزال محمد ابو خيزران يتداخل في شؤون عدة قرى ويتظاهر امام الناس بأنه من رجال البوليس فنرجو من سعادتكم اذا كان هذا الانسان الغريب الاطوار من موظفي البوليس ان يرتدي الثياب الرسمية المعروفة واذا كان جاسوساً فكيف يجوز استخدامه بعد ان ثبت كذبه رسمياً في قضية السيد سليم عبدالرحمن الرجاء ان لا يضن علينا سعادة المدير بالجواب .

طولكرم : « مستفهم »

اخبار محلية

اللجنة التفتيشية

تشكلت اللجنة التفتيشية لمراقبة انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى برئاسة عبد الرحمن افندي الحاج ابرهيم رئيس البلدية وعضوية الشيخ عبد اللطيف افندي الحاج ابراهيم والحاج نمر افندي عبد القادر وخليل افندي الجلاد والشيخ يوسف افندي القبج وعبد الرحيم افندي حنون والشيخ محمد افندي العورتاني ومحمود افندي الحاج قاسم وعبدالله افندي الطياح ومحمد افندي القاسم والشيخ مرعي افندي المرعي . وبعد ان عقدت الاجتماع الاول وتذاكرت بما يقتضي انفض الاجتماع وستقوم بما تطلبه وظيفتها بكل همة ونشاط .

الهيئة التفتيشية

في حيفا

على اثر اجراء انتخاب الهيئة التفتيشية لانتخابات المجلس الاسلامي الاعلى في منطقة حيفا وقع خلاف بين جمعية تعاون القرى وسماحة مفتي حيفا ادى الى رفع القضية للمجلس الاسلامي الاعلى فأصدر هذا امراً بأيقاف الانتخاب وعلى الاثر قدمت جمعية تعاون القرى احتجاجاً على ذلك لسماحة رئيس المجلس الاسلامي وفخامة المندوب السامي وقد وردتنا صور البرقيات والاعتراض فاكتفينا بالاشارة اليها لضيق المقام .

غوث مجاهدي سوريا

ورد على صاحب هذه الجريدة من يافا البرقية التالية :

سليم افندي عبد الرحمن طولكرم

«اجتمع اليافيون اليوم لجمع الاعانات لمنكوبي سوريا . بلغت التبرعات بجلسة واحدة ٥٣١ جنيهاً . الاكتتاب مستمر . الاضراب العام نهار الاثنين القادم في ٢ ت٢ لذكرى وعد بلفور اولا واحتجاجاً على نكبة سوريا ثانياً الرجاء مشاركتنا بجمع الاعانات والاضراب العام .

رئيس لجنة الاعانة	رئيس الجمعية
توفيق الدجاني	عمر البيطار

متري تادرس

وفي الحال سعى حضرته بتشكيل لجنة من وجوه القضاء وزعماء الاحرار لجمع الاعانات لمنكوبي سوريا وسننشر تفصيلات كل ما تجريه هذه اللجنة التي ستسطر صفحات خالدة على تاريخ الامة العربية . فحيا الله الهمم والغيرة وذوي الوطنية الصادقة .

وقد اضربت المدينة في اليوم المذكور كما بينا ذلك في غير هذا المكان .

جناية طولكرم

ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى

هال الناس الخبر الذي نشرته جريدة مرآة الشرق، عن استرحام سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى من فخامة المندوب السامي تخفيف حكم الاعدام عن عبد الرحيم التلي وحسن الدريس قاتلي عبد الحفيظ الجبالي ظلماً وغدراً بعد ان تصدق الحكم من محكمة الاستئناف وبعد ان اقر القاتلان مراراً امام رجال العدالة واصبح القوم بين مكذب ومصدق لما يعرفونه من ان سماحة رئيس المجلس لن يرحم القتلة وسفاكي الدماء خصوصاً ان حكم الاعدام بحق هؤلاء كان مثالاً للعدل والحق (لا كما تقول مرآة الشرق بأنه فظيع ...) فنرجو ان لا يكون الخبر صحيحاً .

اليوم الاسود

ما بزغ قرن الغزالة في يوم الاثنين المنصرم حتى كنت ترى مدينة طولكرم والناس تعج فيها بكثرة وقد ملئت شوارعها بالاهلين والقادمين من القرى، كانت الحوانيت والمخازن مقفله ولم يبق احد من السكان الا اضرب عن العمل احتجاجاً على وعد بلفور المشؤوم وما يجري في سوريا الذبيحة من الاعمال الوحشية في القرن العشرين . وكان العموم يتجمهرون زرافات زرافات ولا حديث لهم الا فرنسا واعمالها في سوريا، وكانت الافكار مضطربة والقلوب تغلو حقداً على هدم عاصمة الامويين وحرق المدينة العربية الخالدة وعلى ما يجري من الفظائع في بلادنا السورية العزيزة . وعند الظهر اجتمع الناس في الجامع وارسلت البرقيات لجميع الدوائر الرسمية والصحافة احتجاجاً على يوم بلفور الاسود الذي يقع في مثل ذلك اليوم «٢ نوفمبر» وعلى الاعمال الفظيعة التي تقع على بلادنا في الشمال

وقد تشكلت لجنة من وجوه وسراة القضاء لجمع الاعانات والتبرعات لمنكوبي همجية القرن العشرين

وسنوافي القراء بما تجريه اللجنة وباسماء المتبرعين الكرام، وانا لنرفع اصواتنا عالية مشهدين العالم اجمع على رفضنا وعد بلفور واحتجاجنا الشديد على فظائع فرنسا في سوريا .

وهذه صورة احدى البرقيات التي طيرت باسم مقاطعة طولكرم لفخامة المندوب السامي ولسائر الدوائر الرسمية ننشرها بنصها :

«طولكرم المضربة اليوم بمناسبة ٢ نوفمبر تقدم شديد احتجاجها على تصريح بلفور المشؤوم وعلى مظالم الفرنسو بين في سوريا وتشهد العالم اجمع على ما يقاسيه السوريون من الآلام والفظائع مؤيدة مطاليبها الوطنية التي قدمت على لسان لجنتها التنفيذية العربية واقبلوا احتراماتنا سيدي» .

احتجاج اللجنة الفلسطينية

بمصر

جاءتنا من حضرة رصيفنا الفاضل السيد محمد علي الطاهر سكرتير اللجنة الفلسطينية بمصر صورة عن الاحتجاج الذي رفعته اللجنة على فظائع فرنسا في سوريا ودمشق على الاخص ولضيق المقام اقتصرنا على التنويه اليه وقد ننشره في العدد القادم .

لا تفسدوا الاخلاق

سمعنا ان البعض يحاول استمالة قادة الامة ورجالها بالمال وان البعض الآخر يغريهم بالأماني والامال . واتصل بنا ان هناك مساعي مختلفة في اقضيتنا الخمسة لاستجلاب الناس بغير العمل الصالح وان البعض يبذل همه لاستمالة الشعب اليه بالطرق غير المشروعه، فالى امثال هؤلاء نقول حاذروا من افساد اخلاق الامة واحذروا من استعمال ما يمس كرامتها او اخلاقها فهذا الشعب عرف ما له وما عليه ولا يسير الا وراء اصحاب الاعمال الصالحة والمبادئ النائية وذوي الوطنية الحقة وسنطلع الرأي العام من كل من يود اجراء اي عمل غير شريف في قضية انتخابات المجلس الاسلامي وبهذا كفاية الآن لمن يعقل وسنرى .

زفاف

زف نهار الاحد الماضي السيد احمد الزيدان واحد اقاربه في قاقون وكان المدعون يملأون بيت الوجيه الهمام محمد افندي الزيدان مختار قاقون من سائر انحاء قضاء طولكرم ونابلس وقد تخلل حفلة الزفاف انغام الموسيقى العربية التي كانت تشنف اسماع المدعوين وزاد العرس رونقاً سباق الخيول العربية والرقص البلدي ودام الاحتفال حتى مساء ذلك اليوم وانصرف المدعوون شاكرين اصحاب العرس وذويهم لما لاقوه من الاكرام الخالص واللطف الزائد فنهنئ العرسان راجين لهم الرفاه والبنين .

تعيين

عين حضرة صالح افندي الخوري احد رجال مالية طولكرم مديراً لمالية بيسان فسافر اليها تصحبه السلامة

وعين عوضاً عنه لمالية طولكرم حضرة الفاضل حسن افندي ابو السعود فقدم البلدة واستلم زمام وظيفته الجديدة فنرحب بحضرته

زيارة اديب

زار ادارة هذه الجريدة الشاب الاديب السيد تاج الدين الشريقي شقيق الوطني الفاضل محمد افندي شريقي وما لبث ان غادرنا لمدرسته في سوريا رافقته السلامة .

المدفع

اسم لجريدة ادبية فكاهية اخلاقية انتقادية مصورة حرة يصدرها في دمشق حضرة الفاضل سيف الدين افندي السمان وقد جاءنا منه انه يطلب وكلاء ومراسلين ومصورين ومتعهدين لبيع الجريدة فعلى كل من يرغب ان يخابره . فنتمنى لها الرواج والانتشار .

وفاة بطريرك

نعي الينا من سوريا المثلث الرحمات ديمتريوس قاضي الاول البطريرك الانطاكي والاسكندري والاورشليمي وسائر المشرق على طائفة الروم الكاثوليك توفاه الله فجأة عن خمسة وستين عاماً قضاها بالمآثر الوطنية، والمفاخر الملية . فنعزي بفقده سادة الملة الكاثوليكية وابناء الطائفة الكرام والاكليروس، كافأه الله عدد حسناته .

مصاب جلل

فجعت مدينة حيفا بوفاة المرحوم والمغفور له الحاج عبد الفتاح افندي الحاج ابرهيم صاحب الايادي البيضاء والخدمات الصادقة والمشهور بأعمال الخير وشقيق الوطنيين الكبيرين الحاج احمد افندي ورشيد افندي الحاج ابرهيم . فشيعت جنازته باحتفال مهيب حضره وجوه واعيان واهالي مدينة حيفا وابنه المؤبنون . فنتقدم لشقيقيه العزيزين بواجب التعزية طالبين للفقيد رحمة واسعة ولآله جميل الصبر والسلوان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

مذكرات سجين
٢١

وبعد ان ودعني شقيقي سلامه وبقية الاخوان الذين ذكرتهم وغادروا غرفة البوليس خرج حسن افندي واختلى بي السيد عابدين الحشيمي فقال لي : كيف معاملة ذكي لك في هذه الايام ؟ فبينت له ما يجري به من الاعمال المنكرة ، فعاد واكد لي انه يرغب في براءتي وخلاصي وانه رأى الناس متألمين لسجني وانه ما خطر له قط ان يكون لي علاقة ما بالعصابة او الاشقياء وانه يشتغل لمساعدتي باظهار الحقائق ، واعاد البحث الذي كان ذكره سابقاً وقال لي انه سينبه على ذكي القدسي بالاعتناء بي وانه سيجري كل ما يمكنه من الخدمة لراحتي فودعته بعد ان اظهرت له بعض الريب في اقواله وعدت الى السجن مزوداً ببضعة قطع من الحلوى والسجاير فأدخلني ذكي هاشاً باشاً منتظراً مني ان اثني عليه امام عابدين بك ودخلت غرفتي مسروراً ، وبعد ان مضى عليَّ يومان جاء الي ذكي القدسي ظهراً وفي اشد حرارة الغيظ وصاح بي ان اقترب من الباب الحديدي ، فلما دنوت منه بادرني بالشتم والغضب الشديد قائلاً : انك نظرت من الشباك ورأيت منه المساجين فهذا ذنب كبير لا يغتفر ولا بد من مجازاتك بأشد انواع الجزاء على هذه الزلة الكبرى كيف يمكنك ان تخالف اوامري ؟ الا تدري بأني شديد جداً فسأريك الشدة وسترى العذاب . فقلت له : لا شك انك تعاملني هذه المعاملة للانتقام مني يا ذكي لا لمخالفة النظام والتنبيهات اذ كيف يمكنك ان تؤاخذني بحجة نظري من الشباك الى ساحة السجن مع ان الشبابيك تعلو عن الارض مترين او اكثر وانما هذه اوامر صدرت اليك والغرض منها التضييق على سليم ولكن اذهب واعلم من اوعز اليك انني لا ارهب هذه المعاملات غير القانونية وافعل ما بدا لك . فخرج حانقاً مزمجراً متوعداً مهدداً وعند المساء حضر ومعه السيد عابدين وحسن افندي فاقتربا من الشبابيك فوجدا حقيقة انه لا يمكن لأي انسان ان يتسلقها او ينظر منها الى ساحة السجن فهدأ حنقي وخرجا بعد ان افهما ذكي ان لا يعود لمثل هذه المعاملات .

وقد مضى على هذا الحادث بضعة ايام كنت اشعر في خلالها براحة ضمير تامة وفكر هادئ ، ففي ذات يوم بينما كنت سابحاً في بحر الافكار اذ حضر ذكي وطلبني للباب ودخل شاب بهي الطلعة ، متوسط القامة اسود العينين تلوح عليه امارات الذكاء والنشاط والمقدرة ، فلما تمعنت في وجهه عرفت به حضرة القانوني البارع موسى افندي نمر مدعي عام لواء السامرة فسرتني رؤيته لطول الزمن الذي مضى على سجني وشعرت ان ساعة المحاكمة واظهار الحق وبطلان التزوير قد دنت ، فبعد ان بادرني بالتحية كما هو شأن رجال العدالة بلغني قرار الاتهام واذا بهذا القرار الصادر من حاكم صلح نابلس والمصدق عليه من النائب العام مستر بنتويتش يمنع محاكمتي من قضية الترازينة ، ويتهمني (بفرع ذي مدخل) في ثمان جنايات وقعت في اوقات مختلفة وامكنة متباينة من قبل عصابة تشليح ونهب وسرقة وسلمني عريضة الاتهام الطويلة الكثيرة الصفحات فرجوت منه ان يمكنني من معرفة الاسماء او الكلمات التي لا اقدر على قراءتها لأن ذكي القدسي حاجز شديد لا يمكنني حتى من رؤية المحامين فقال لي اذا اشكلت عليك مادة او كلمة من عريضة الاتهام فابلغنا بواسطة البوليس ، وودعني وانصرف .

وبعد ان قرأت هذه الصفحات الكثيرة رأيت اغلاطاً جمة في اسماء شهود الدفاع وبعض مواد لم اتمكن من قراءتها بسبب عدم ظهور حروفها فطلبت تصحيح هذه الاغلاط وان لي شهود دفاع آخرين اود طلبهم ، وبينت هذه الملاحظات للبوليس ، فرخص لي بعد يومين ان اخرج لبيان ذلك للمدعي العام فذهبت ومعي ذكي القدسي بعد ظهر احد الايام ودخلنا غرفة المدعي العام فأخذت اشرح تلك الاغلاط

يتبع

طولكرم سليم عبد الرحمن

باتت نساء الشرق تلتحف السما!

يا عين صبي من جفونك عندما	وعلى دمشق فكفكيه اذا همى
يا عين جودي بالدموع سخينة	حزناً على بردى وذياك الحمى
ماذا جرى لك يا دمشق وما الذي	أخنى عليك وفي قصورك خيما
ماذا دهاك وانت اجمل بلدة	الشرق فيك لقد زها وتبسما
فلبست بعد العز ثوب مذلة	وبك العدو لقد طغى وتحكما
اين التمدن اهل باريس الذي	قد تدّعون به واين تجسما
ام اين ارباب السياسة منكمُ	كلمنصو بونكاره ومن لهما انتمى
مدنيةٌ قتل النفوس بريئةً	او هدم بيت بالالوف تقوّما
ام ذاك يا اهل العدالة في الورى	همجية من امة لن تكرما
جمعية الامم التي في عصرنا	لك قد غدا امر الشعوب مسلما
لمَ لم تصدي فرنسا عن طغيانها	ان كان عدلك في الانام محكما
لمَ لم تردي غارة من دولة	فتكت بأطفال واهرقت الدما
الله اكبر اين عدل الغرب اذ	باتت نساء الشرق تلتحف السما
يا شرق صبراً فالعدو اذا سطا	وبعسفه أدمى القلوب واسقما
فالله يخذله بأقرب مدة	مهما تحصن بالحصون واوهما
ودمشق اعظم بلدة فيها لقد	عُبد الاله ودينه لن يعدما
يا بلدة فيها تجبر غاشمٌ	واليوم صار ببطشه متغاشما
لا يرهبنك من القنابل كثرها	مهما تقوض من بناك وهُدما
وتصبري فالله ينصر دينه	ويذيق خصمك منه كأساً علقما
مرت عليك من السنين حوادث	تنبيك ان الظلم يعقبه الظما
يا ايها الاسلام هاكم امة	تحت القنابل تستغيث لترحما
يا ايها الاسلام اين شعوركم	نحو الذين عليهم الطامي طمى
اطفالهم بالجوع باتت والعرا	ونساؤهم تبكي وتندب دائما
اليوم يومٌ فيه يرأف ماجدٌ	واليوم يعطف من الى العرب انتمى
واليوم يظهر كل شهم باسل	وينيلهم من ماله لو درهما

بني صعب : «محمد نجيب اللبدي»

صوت تلميذ
او
نداء لتلامذة مدارس فلسطين

اخواني !

ليس منكم من يجهل تلك الكارثة الدهماء التي اصابت فؤاد شقيقة بلادكم سوريا واخص منها دمشق وما حل بسكانها العرب من قتل رجالهم وترمل نسائهم وتيتم اطفالهم وتدمير منازلهم وضياع ما ملكت ايديهم .

تعلمون ذلك كما تعلمون انه لم يصبهم هذا البلاء الا لاصرارهم على ان يكونوا احراراً في بلادهم كما كانوا وكان آباؤهم .

ان ذلك السهم الذي اصاب سوريا المحبوبة والذي لا يزال نصاله مغموداً في نحرها حتى الآن قد تحول الى نيران متأججة اندلع لهيبها والتهم النفوس والارواح واتى على الدور والآثار وقضى على مخلفات الآباء ومتروكات الجدود

لا بد وانكم سمعتم او شاهد بعضكم ما قام به بعض الناهضين في فلسطين من تشكيل عدة لجان لاعانة منكوبي سوريا ، أفليس من العار ان نلقي كل الحمل على شيوخنا وآبائنا ونقف تجاه هذه الحوادث وقفة المتفرج ؟! فاليكم ايها الشبان ، اليكم يامطمح انظار الامة ، اليكم يا فتيان العرب ، اليكم يارجال المستقبل اوجه ندائي واستحلفكم باسم العرب وباسم هذا الوطن الذي يستنهض هممكم من جور ما لاقاه من عسف وظلم ان تقوموا بواجبكم جميعاً كفرد واحد بتشكيل لجان متعددة وان يكون لكل مدرسة لجنة خاصة من التلامذة لجمع الاعانات من بعضكم وحث الناس على ضم ايديهم الى ايديكم حيث انتم ابناء الامة وانتم مناط رجائها وكعبة آمالها .

طول كرم : « تلميذ »

المجلس الاسلامي الاعلى
وفظائع دمشق

على اثر ما قامت به السلطة الفرنسية في سوريا من تخريب دمشق في ١٨ و١٩ و٢٠ اكتوبر ١٩٢٥ ابرق المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين الى جميع الاقطار الاسلامية البرقية التالية :

« المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين يستصرخكم للاحتجاج على تخريب الفرنسيين لدمشق بقنابل المدافع والطيارات على رؤوس مسلميها المسالمين وقتل الالوف من نسائهم واطفالهم ويستنهضكم لتخفيف البلاء عن المنكوبين »

وقد وردت على المجلس البرقية التالية من الهند :

« البلاد من اقصاها الى اقصاها محتدمة غضباً على همجية الفرنسيين في سوريا وطالبة من عصبة الامم الغاء الانتداب الفرنسي . ابرقنا الى رئيس جمهورية فرنسا بأن يضع حداً للفظائع الوحشية من سفك الدماء وازهاق الارواح . الاعانات تنظم جمعها . نرجو منكم تبليغ جميع اخواننا العرب عواطف الهند القلبية »

شوكت علي — الخلافة

الاتحاد العربي
صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي : ١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ — في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »
عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين
البرقيات : الاتحاد — طول كرم

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا